

مفهوم الذات وعلاقته بمركز الضبط لدى عينة من طالبات كلية عجلون الجامعية

وائل منور الرضي

قسم العلوم التربوية والاجتماعية، كلية عجلون الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

الملخص

تعد دراسة مفهوم الذات ومركز الضبط من الموضوعات المهمة التي شغلت حيزاً كبيراً في البحوث النفسية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين مفهومي مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) ومفهوم الذات، وكذلك المقارنة بين الطالبات عينة الدراسة لمعرفة تأثير التخصص على مفهوم الذات ومركز الضبط. تكون مجتمع الدراسة من (760) طالبة، يمثلن قسمي العلوم التطبيقية والعلوم التربوية والاجتماعية في كلية عجلون الجامعية، وتحددت عينة الدراسة بـ (100) طالبة: (50) منهن من قسم العلوم التطبيقية، و(50) من قسم العلوم التربوية والاجتماعية، ووظف الباحث المنهج الوصفي مستخدماً مقياس مركز الضبط، ومقياس مفهوم الذات بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضبط (داخلي - خارجي) بين أفراد عينة الدراسة من القسمين، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ومركز الضبط الداخلي لديهم، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات ومركز الضبط الخارجي لدى أفراد العينة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين طالبات القسمين لصالح طالبات قسم العلوم التطبيقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الداخلي بين كل من قسم العلوم التربوية والاجتماعية وقسم العلوم التطبيقية لصالح الأخير، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الخارجي بين طالبات القسمين.

وأوصت الدراسة بضرورة تحسين البيئة التعليمية لرفع مستوى الضبط الداخلي، وتفعيل عملية الإرشاد لتعزيز مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلبة، وطرح مساقات ذات مضمون نفسي يعنى بمفهوم الذات وكيفية تنميته.

الكلمات المفتاحية: تنمية الذات، التنمية الاجتماعية، التوجه الإيجابي.

المقدمة

الفرد السليم؛ فتؤثر سلباً على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في بعض الجوانب المهمة في شخصيته، ومنها مفهوم الفرد لذاته ومعتقداته نحو مركز الضبط (سرحان، 1996، 88).

أما مفهوم الذات فقد يعمل كقوة دافعة، لذلك فإن الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها، وأن سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك بها ذاته؛ فالعلاقة هي تبادل وتفاعل (إسماعيل، 1991، 34).

تتمثل الوظيفة الأساسية لمفهوم الذات في السعي للتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها، وجعله ذا هوية تميزه عن الآخرين، وهو مفهوم افتراضي مدرك يتشكل من خلال المتغيرات البيئية التي لا يمكن الفصل بينها تماماً. إن مفهوم الذات ومركز الضبط من متغيرات الشخصية المهمة، وهما متغيران مهمان لتفسير السلوك الإنساني في المواقف المختلفة، ويتشكلان بفعل عوامل وأنماط التنشئة الاجتماعية والظروف المحيطة عبر مراحل النمو المختلفة ويعملان كقوة موجهة لسلوك الفرد ويؤثران في بناء الشخصية والتوافق النفسي.

يتأثر السلوك بشكل عام وسلوك الطلبة بشكل خاص بعدد من العوامل والمتغيرات منها الميول والاتجاهات، والقيم، والحيز الشخصي والمكاني، والشعور بالعجز، والتوقع، ومفهوم الذات، ومركز الضبط وغيرها من العوامل، ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث وجود علاقة مباشرة بين مفهوم الذات والسلوك الظاهر، والإدراك والأداء الأكاديمي. وقد شرح (Rotter) المفاهيم التي تؤثر في السلوك ولاسيماً مفهوم مركز الضبط؛ بوصفه متغيراً أساسياً من متغيرات الشخصية، الذي يشير إلى كيفية إدراك الفرد للعوامل التي تتحكم بالأحداث والمواقف التي يجربها والشروط التي تضبط أحداث البيئة من حوله (Rotter, 1954).

وتعد دراسة مفهوم الذات ومركز الضبط من الموضوعات المهمة التي شغلت حيزاً مميّزاً في البحوث النفسية والشخصية؛ حيث نعيش في عصر يتسم بالتغيير في العديد من الجوانب التي تؤثر بشكل مباشر على البشر؛ فتزيد من معدلات التوتر والمشقة والضغط التي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون توافق

مشكلة الدراسة

يعد العنصر البشري الأساس المتين للنمو والارتقاء بأي بلد، لذلك لا بد من الاهتمام باستثماره بصورة فعّالة حتى يعود ذلك الاستثمار بمخرجات تعمل على تطوير المجتمع وإعادة بنائه في ضوء القيم العليا والأهداف التي وضعها المجتمع لنفسه.

إن الطلبة الجامعيين هم ركائز أساسية في المجتمع وهم الأمل والألم في الوقت نفسه، فإذا كانوا محل رعاية تحقق لهم تكاملاً بين أبعاد شخصياتهم وإدراكاً واعياً بخصائصهم وفهماً عميقاً لواقعهم وتقبلاً كبيراً للمجتمعهم - بحيث تشمل هذه الرعاية الجوانب المتعددة التي تحيط بالطلاب - فإن ذلك يجعلهم قوة منتجة تحمي المجتمع وتصونه وتحافظ على استقراره واستمراره والنهوض به (أبو ناهية، 1994، 140).

وفي إطار الاهتمام بالطلبة وتنشئتهم تنشئة تربوية حديثة تشتمل على جميع الجوانب ومنها الجوانب المعرفية، يعد مفهوم الذات ومركز الضبط من متغيرات الشخصية المهمة اللذان يعدان متغيران مهمان لتغيير العديد من جوانب السلوك الإنساني، كما يعدان حجر الزاوية في التكامل والتكيف الشخصي ويعملان كقوة موجهة لسلوك الفرد كي تكون المخرجات فئات بشرية معتمدة على نفسها وقادرة على المشاركة الإيجابية، وقد جاء أساس مشكلة الدراسة والرغبة في إجرائها من خلال ملاحظة الباحث لما تشكله ظاهرة تدني مفهوم الذات، ووجود مركز ضبط خارجي على الطلبة ولا سيما ونحن نعيش في عصر سريع التقدم؛ مما يتطلب من الطلبة التعامل مع المواقف الحياتية التي تواجههم بمستوى عالٍ من ضبط الذات وتحمل المسؤولية والتوجه نحو الضبط الداخلي بدلاً من التوجه نحو الضبط الخارجي؛ حيث لوحظ أن بعض الطلبة يعززون فشلهم ونجاحهم في تحقيق أهدافهم إلى عوامل الصدفة والحظ والعوامل الخارجية.

كما تأتي الدراسة الحالية لمساعدة الطلبة على تنمية مفهوم إيجابي عن ذاتهم؛ حتى يتمكنوا من بناء مجتمع سليم قادر على الإنجاز والعطاء في معظم المجالات. إن إجراء مثل هذه الدراسة سيزودنا بفكرة عن مفهوم طالباتنا لذواتهن ومعتقداتهن نحو الضبط بصورة دقيقة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بصورة رئيسة إلى:

1. دراسة العلاقة بين مفهوم مركز الضبط (الداخلي-الخارجي) ومفهوم الذات، والكشف عن طبيعتها على افتراض أنه يوجد تفاعل أو ارتباط بين مركز الضبط ومفهوم الذات.
2. دراسة العلاقة بين التخصص ومفهوم الذات ومركز الضبط.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين مفهوم الطلبة لذواتهم ومركز الضبط لديهم وطبيعة هذه العلاقة ومدى وضوحها، مما يمكن أن يساهم في توجيه الطلبة بصورة أفضل. يعد مفهوم الذات ومركز الضبط متغيرين مهمين في العملية التعليمية واكتساب الفرد للمهارات المختلفة، وكل منهما يعد شرطاً أساسياً للنجاح الأكاديمي. وبما أن الفئة المستهدفة هم بناء المستقبل فيجب أن يكونوا على وعي بأن الإنسان لا يستطيع أن يتغلب على الظروف الخارجية المحيطة به التي تحد من سلوكه إلا إذا تمكن من فهم ذاته بصورة جيدة.

قد تساهم نتائج هذه الدراسة في تعريف المعلمين وأولياء الأمور والقائمين على إرشاد وتوجيه الطلبة بأنماط السلوك المتوقعة منهم وطريقتهم في التكيف مع المواقف المختلفة في ضوء المفهوم الذي كونوه عن ذاتهم ونوع مركز الضبط لديهم (داخلي-خارجي)، ويمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في اختيار واتباع أفضل السبل في توجيه الطلبة كي يكونوا من ذوي الضبط الداخلي ومفهوم الذات الإيجابي المرتفع، ومن ثم يحمّلون كل فرد مسؤولية أفعاله كطريق لنجاحه؛ لأن جهده وقدراته هي السبب في النجاح أو الفشل. إن إدراك مركز الضبط هو نتاج لتفاعل خصائص الفرد والحدث، أي إنه لا ينتج عن سمة شخصية فقط بل يتقرر جزئياً بالمحددات الموقفية، وكذلك مفهوم الذات يتحدد نتيجة للبيئة المحيطة والتفاعل الاجتماعي.

وقد تساهم هذه الدراسة في تعرف الطريقة التي تفكر بها طالبات كلية عجلون الجامعية، وكذلك تفيد المدرس في تقويمه الذاتي لعمله ومستوى أدائه؛ لأن دور المدرس لا يقتصر على

بين سلوكه وبين ما يترتب عليه من نتائج، ويقوم بعزوه هذه النتائج إما لذاته أو لجهوده الخاصة، أو يعزوها لعوامل خارجية لا إرادة له فيها، ولا يستطيع التحكم بها، ويمكن أن تؤثر فيه داخليا بينه وبين نفسه أو خارجيا بينه وبين الآخرين، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الضبط الذاتي المستخدم في الدراسة الحالية.

فرضيات الدراسة

- يوجد فرق في مستوى مركز الضبط لدى أفراد عينة الدراسة في كلية عجلون الجامعية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات مفهوم الذات ومركز الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات مفهوم الذات ومركز الضبط الخارجي لدى أفراد عينة الدراسة.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من قسم العلوم التربوية عند مقارنتها مع قسم العلوم التطبيقية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مركز الضبط الداخلي بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في قسم العلوم التربوية والاجتماعية عند مقارنتها مع قسم العلوم التطبيقية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مركز الضبط الخارجي بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في قسم العلوم التربوية والاجتماعية عند مقارنتها مع قسم العلوم التطبيقية.

محددات الدراسة

- محددات بشرية: طالبات كلية عجلون الجامعية في قسمي العلوم التطبيقية (الحاسوب) وقسم العلوم التربوية والاجتماعية.
- محددات زمانية: الفصل الدراسي الثاني من عام 2011.
- محددات مكانية: كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

الإطار النظري

إن مركز الضبط بشكله (الداخلي-الخارجي) يعد من أهم مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي

الجانب المعرفي فحسب بل يتعدى إلى جوانب نمو الشخصية الأخرى.

يرى الباحث أن نتائج هذه الدراسة تعنى بمتغيرات الشخصية، ويمكن أن تؤدي إلى لفت الانتباه إلى نتائجها والإفادة من ذلك في السياسات التربوية، الأمر الذي ينعكس على الطالب إيجابيا ويساعده على نمو شخصية سوية متكاملة وبالتالي تحسين تحصيله الأكاديمي، وكذلك الوصول إلى اقتراحات يمكن الاستفادة منها من أجل تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وبقدرتهم في الأداء الحياتي؛ حيث تسهم هذه الدراسة في تحديد العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى عينة الدراسة.

مصطلحات البحث النظرية والإجرائية

مفهوم الذات: مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة: نفسية، معرفية، وجدانية، اجتماعية، أخلاقية، تعمل متناغمة متكاملة فيما بينها ويساير هذا المفهوم في نموه وتطوره المراحل النهائية، ويبدأ في التكوين منذ السنة الأولى من عمر الطفل، ثم يرتقي تدريجيا بفعل عمليات النضج والخبرة والتعلم والتنشئة الاجتماعية، وهو بمثابة صورة (بنورامية) للذات على الصعد كافة (الأحمد، 2004، 33). ويعرّف إجرائيا: بأنه تصورات وإدراكات الفرد عن نفسه في ضوء الأبعاد المعتمدة في المقياس، ويتم تعرف فهم عينة الدراسة لذواتهن من خلال الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس مفهوم الذات المعتمد في هذا البحث.

مركز الضبط: يعد أحد سمات الشخصية الرئيسة، ويقصد به إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج، فبالضبط الداخلي يعزو الشخص إنجازاته وقراراته وأعماله سواء أكانت ناجحة أم فاشلة إلى ما لديه من قدرات، وما يستطيع أن يبذله من جهود، وبذلك يستطيع أن يتحكم بالكثير من مجريات الأمور في بيئته. أما الضبط الخارجي فيكون العزو فيه إلى عوامل خارجية بعيدة عن قدرات الشخص وإمكاناته الذاتية. مثل: الصدفة، الحظ، القدر، سلطة الآخرين، وبالتالي سيكون عاجزا عن توجيه معظم ما يجري من أمور في بيئته أو عالمه الشخصي والتحكم بها (الأحمد، 2001، 133). ويعرّف إجرائيا بأنه الطريقة التي يدرك بها الفرد العلاقة

الأحداث التي حدثت في حياته ونتائجها وأنه يشعر بالتمكن والكفاية والقدرة على التحكم، بحيث يقبل المسؤولية عن الأحداث التي يواجهها في حياته. وثانيهما الضبط الخارجي الذي يتمثل في اعتقاد الفرد أن أصحاب النفوذ مسؤولون عن الأحداث والنتائج في حياتهم وشعورهم بالعجز واليأس وضعف المسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة التي تنطوي على الحظ والصدفة، واعتقاد الفرد بالقوى الغيبية كالحظ والصدفة والقدرة، وتكون هذه القوى مسؤولة لديهم عن أحداث الحياة ومجرياتها وبالتالي نتائجها (شقيير، 1995، 45).

عندما نستعرض نظرية التعلم الاجتماعي نجد أن (Rotter 1954) قد حدد نظرياً وبشكل دقيق مفهومه عن مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) وبنى فكرته الأساسية على الافتراضات التالية:

أولاً: يختلف الأفراد في إدراكهم وتفسيرهم للعلاقات السببية بين جهودهم الذاتية وبين النتائج البيئية المترتبة على ذلك.

ثانياً: الأفراد يحاولون الوصول إلى تحقيق أهدافهم وليس السبب في ذلك طبيعة هذه الأهداف ولا تعميم التوقع القائم على أن محاولاتهم وجهودهم سوف تكفل بالنجاح (الزيات، 1996، 354).

ثالثاً: إن الناس الذين يعتقدون أن بإمكانهم التحكم في التعزيزات التي يتلقونها نتيجة التحكم في سلوكهم سوف تختلف أنماطهم السلوكية التي تصدر عنهم عن أولئك الذين يعتقدون أنهم محكومون في سلوكهم بالحظ أو الصدفة أو الآخرين؛ فنجد أن ذوي الضبط الداخلي يكونون مبالغين أكثر من ذوي الضبط الخارجي للإيمان بأنفسهم وامتلاك زمام المبادرة إلى الفعل.

إن أحد المجالات المهمة التي تم الاتفاق بين أصحاب النظريات النفسية عليها هو أن الذات تمتلك وظيفة مهمة في تقدم الشخصية؛ فبرهن العديد من الكتاب أن لصورة الذات أو مفهوم الذات وظيفة مهمة في توجيه سلوكنا، وجعله ممكناً في موقف ما، وتفضيل سلوك عن سلوك آخر، هذه الميزة تجعل - بشكل واضح - مفهوم الذات مهما وتبرهن هذه الميزة على أن مفهوم الذات متعلماً (Gurney, 1988, 24).

إن للخبرات الأولى الدور المهم والمؤكد في نمو الإنسان، فقد اتضح أن لهذه الخبرات تأثيرها في

لـ(جوليان روتر)، ومنذ أن ظهر هذا المفهوم جرت عليه العديد من الدراسات التي كشفت عن ماهيته وتأثيره الحاسم في السلوك، ويعد مركز الضبط مفهوماً مركباً ويشير إلى أن الأفراد يكون لديهم ضبط داخلي عندما يعززون نجاحهم في مواقف الحياة المختلفة إلى ذاتهم، ويعتقد الفرد ذو الضبط الداخلي أن بإمكانه تقدير ما سوف يحدث له وبالتالي فهو قادر على التحكم والسيطرة في مصيره إلى درجة كبيرة، في حين يعتقد الفرد ذو الضبط الخارجي أنه تحت رحمة الظروف، وغير قادر - بالتالي - على السيطرة أو التحكم بالأحداث التي تمر به (الأحمد، 2001، 125).

وهذا يعني أننا نستطيع أن نضبط مصيرنا بقدر معقول عندما يكون مصدر الضبط داخلي، بينما يعتقد الآخرون أن حياتهم تتأثر بشكل كبير بقوة الآخرين أو بالواقع عندما يكون الضبط خارجياً (Gifford, 1997, 23)، وتتجلى أهمية مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) بوصفه سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح وفشل في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات وما يقوم به من جهود لكي يحقق أهدافه بغية الوصول إلى ما يريجه، ولكي يحقق الفرد ذلك يجب مساعدته على استثمار قدراته وهيئة البيئة الصالحة لكي ينمو مركز الضبط السليم لديه (الديب، 1991، 82).

ويتمحور البحث في مركز الضبط حول اعتقادات الفرد بوجود علاقة بين السلوك وما ينتج عنه من نتائج، ويقوم على افتراض مفاده أن الطريقة التي يسلك بها الفرد تتأثر إلى حد بعيد بما يدرك من علاقات سببية بين السلوك وتوابعه، وهذا فتراه يسلك في ضوء إدراكه لهذه العلاقات، وهذا ما تؤكد نظرية الفرد في محاولة لتفسير العلاقة بين الفرد وما يعزوه من أسباب لهذا السلوك كما يدركها الفرد نفسه (مقابلة ويعقوب، 1994، 110).

ويعود الفضل إلى Rotter سنة 1954 في إعطاء تعريف واضح ومحدد لمفهوم مركز الضبط ببعديه (الداخلي - الخارجي) مما جنب الكثير من اللبس والخلاف في تعريفه، وقد أشار له الديب (1991، 61) على أنه إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج.

يتمثل مركز الضبط في بعدين: أولهما الضبط الداخلي وهو اعتقاد الفرد أنه مسؤول عن

لذاته كما يتصورها (زهران، 1989، 83). وتشير دراسة الأحمـد (2004) إلى الذات بأنها مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة نفسية، معرفية، وجدانية، اجتماعية، أخلاقية تعمل متناغمة متكاملة فيما بينها، ويساير هذا المفهوم في نموه وتطوره المراحل النائية، ويبدأ في التكوين منذ السنة الأولى من عمر الطفل ثم يرتقي تدريجياً بفعل عمليات النضج والخبرة والتعلم والتنشئة الاجتماعية (الأحمـد، 2004، 33).

ويضيف جابر والشيخ (1978) من خلال تحليلهم للعديد من الدراسات حول العديد من الفروقات في مفهوم الذات بين الجنسين أن الذكور يتوقعون أن التعزيز والعقاب نتيجة لكفاءة الذات أو عدم كفاءتها، بينما تتوقع الإناث ذلك نتيجة للصدقة أو العدا للبيئة، وكذلك أشارا إلى أن الذكور أكثر رغبة في الإنجاز الشخصي، بينما الإناث أكثر رغبة في الصدقة والتعاطف الاجتماعي، وأن تفكير الذكور أكثر توجهها نحو الذات بينما الإناث أكثر توجهها نحو البيئة.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن هناك تركيزاً على دور مفهوم الذات في تنظيم الجوانب المختلفة من الشخصية، وأنه مفهوم افتراضي يتضمن الآراء والأفكار والمشاعر والمعتقدات والخبرات والطموحات والقيم التي تصف الفرد وتعبّر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية له، وكذلك إبراز وظيفة مفهوم الذات في تحديد السلوك؛ بحيث يفهم الفرد ذاته من خلال التدقيق في سلوكه، كما ينطوي مفهوم الذات على تحيّل الفرد لما يبدو عليه في نظر الآخرين وحكمهم عليه وكل ذلك من خلال تفاعل الفرد مع بيئته الثقافية والاجتماعية والطبيعية.

أما عن العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط فقد أشير إلى أن الأفراد ذوي المفهومات السلبية لأنفسهم سيكونون أقل فاعلية عن هؤلاء الذين يكون مفهومهم لذواتهم بصورة إيجابية؛ إذ إن مفهوم الذات الإيجابي الذي يشعر به الشخص يجعله أكثر ارتياحاً وأكثر ثقة وأقل قلقاً، بحيث يضع أهدافاً واضحة لتحقيق ذاته تكون قابلة للتحقيق وبذلك يكون الشخص أكثر ضبطاً لسلوكه، وعلى العكس من ذلك فعندما يكون مفهوم الذات غير إيجابي لدى الشخص فإن ذلك يعكس عدم الارتياح النفسي والإجهاد ونقص في

مفهوم الذات؛ حيث وجد العديد من الباحثين أن مفهوم الذات لدى الشخص ينمو في الفترة المبكرة من حياته، وأن طبيعة ونوع مفهوم الذات يعتمد على طبيعة ونوع الخبرات الأولى (خضر، 1992، 89).

إن التوافق النفسي يحدث للفرد عندما تكون جميع الخبرات الحسية الخارجية والداخلية مرمزة في الشعور ومرتبطة أو متسقة مع مفهوم الذات، وتتسق معظم الطرائق التي يختارها الفرد لسلوكه مع مفهومه عن ذاته (العاسمي، 1998، 35). ويعد مفهوم الذات صورة ذهنية أو فكرة يمتلكها عن ذاتنا ونحملها ونستخدمها لتعرف ذاتنا وتحديداتها وتصنيف سلوكنا أيضاً، وينطلق هذا المعنى من ثلاثة مسوغات هي وحدة أو ثبات السلوك، والسلوك الهادف الذي يجري خلال فترة زمنية طويلة، والضببط الذاتي (Gurney, 1988, 4). يؤكد علماء كثر التأثير الكبير لمفهوم الذات في سلوك الفرد ودفعه وتوجيهه؛ فمنهم من أشار إلى أن الذين يرون أنفسهم غير مرغوبين أو سيئين ولا قيمة لهم يتصرفون وفق هذه الصورة التي يرون أنفسهم عليها، كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعي عن أنفسهم إلى التعامل مع الحياة والناس بأساليب غير واقعية، كما يتكوّن لديهم مفهوم منحرف أو شاذ عن أنفسهم، وبالتالي يدفعهم إلى أن يسلكوا أساليب منحرفة أو شاذة، وعلى ذلك تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة إذا حاولنا القيام بدور في مساعدة هذا الفرد أو محاولة الوصول إلى تقويمه (شقير، 1995، 35).

لقد أشير لمفهوم الذات بعدة صور؛ فقد أشار روجرز لمفهوم الذات بأنه الكل التصوري المنظم المناسب المؤلف من تصورات لخصائص الذات ومن تصورات لعلاقات الفرد مع الآخرين ومن تصورات للمظاهر المختلفة للحياة مع القيم المرتبطة بهذه الإدراكات (شقير، 1997، 17). كما أشير له أيضاً بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقسيمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعده تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة محددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكنونته الداخلية أو الخارجية، وتشتمل هذه العناصر على التصورات والمدركات التي تحدد خصائص الذات وتنعكس إجرائياً في وصف الفرد

روتر) وعَرَّبَه الدكتور علاء الدين كفا في (1982).

صدق المقياس

لقد أجرت الدكتورة أمل الأحمد الأستاذة في قسم علم النفس في جامعة دمشق دراستين استطلاعتين على البيئة السورية للتأكد من صدق الأداة وثباتها وأشارت النتائج إلى تمتع الأداة بنسبة ثبات قدرها (0.80) (الأحمد، 2001، 13)، ولم يكتف الباحث بما تم إجراؤه؛ بل قام بعرض الأداة على ثمانية من أساتذة علم النفس والصحة النفسية واللغة العربية الذين أشاروا إلى وضوح الفقرات ودقة تعبيرها.

ثبات المقياس

لم يكتف الباحث بالإجراءات البحثية السابقة لحساب الثبات، بل طبق دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع الدراسة وعددها (30) طالبة بطريقة (الاختبار وإعادة الاختبار)، وذلك بإعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (1) يشير إلى وجود معامل ارتباط قدره (0.780) وهو معامل مقبول لإجراء البحث، مع ملاحظة أن العبارات (1-8-14-19-24-27) لم يتم حساب ثباتها لأنها وضعت للتمويه.

جدول رقم (1): معامل الثبات لمقياس مركز الضبط

الفقرة	معامل الثبات	الفقرة	معامل الثبات
2	0.783	16	0.780
3	0.716	17	0.744
4	0.698	18	0.703
5	0.813	20	0.719
6	0.717	21	0.684
7	0.730	22	0.733
9	0.811	23	0.721
10	0.769	25	0.812
11	0.738	26	0.719
12	0.749	28	0.679
13	0.803	29	0.835
15	0.725		
الكلي			0.780

السعادة النفسية ويصبح الضبط السلوكي خارجياً تتدخل فيه عوامل خارجية يمكن أن تحرفه عن مجال التكيف الصحيح؛ فكلما أصبحت الذات مقبولة أكثر وأفضل تصبح أكثر واقعية، ويشار أيضاً إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الفهم الواقعي للذات وتقبلها والمفهوم الإيجابي عنها وال ضبط الداخلي للسلوك، وعليه فإن السلوك الإيجابي نحو مشيرات البيئة يفترض أن يرتبط بقوة بمفهوم ذات إيجابي ومركز ضبط داخلي، بينما يفترض أن يرتبط السلوك السلبي ومختلف أشكال الإساءة لمعظم مشيرات البيئة بمفهوم ذات سلبي ومركز ضبط خارجي يسهم كل منها في توجيه السلوك ضمن محيطه (Rudikoff, 1954, 85-86).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن فرضيات الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون.

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في طالبات كلية عجلون الجامعية لمرحلة البكالوريوس البالغ عددهن (760) طالبة موزعات على قسمين هما: العلوم التطبيقية (الحاسوب) والعلوم التربوية والاجتماعية.

عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة من طالبات قسمي العلوم التطبيقية (الحاسوب) والعلوم التربوية والاجتماعية بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت العينة (100) طالبة بواقع (50) طالبة من كل قسم.

أداتا الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها استخدم الباحث المقياسين التاليين:
الأول: مقياس مركز الضبط: الذي أعده (جوليان

تصحيح المقياس

يتكوّن مقياس مركز الضبط من (29) زوجاً من الفقرات يعبر (23) زوجاً منها عن اتجاهات الضبط (الداخلي - الخارجي) بينما تهدف الأزواج الستة المتبقية إلى التموية على الفحوص، وهذه العبارات لا تصحح، ويوجب أفراد العينة على المقياس باختيار إحدى الفقرتين من كل زوج من العبارات تكون متناسقة مع اتجاهاته ويعطى المستجيب (درجة واحدة) إذا أجاب عن الفقرة التي تمثل الضبط الخارجي بينما يعطى (صفر) إذا أجاب عن الفقرة المعبرة عن الضبط الداخلي، وبذلك تتراوح درجة الإجابة عن المقياس بين (صفر - 23) درجة وتصنف الطالبات حسب استجابتهن على المقياس إلى فئتين:

- مركز الضبط الداخلي واللواتي تراوحت درجاتهن من (0 - 8) على المقياس.
- مركز الضبط الخارجي واللواتي تراوحت درجاتهن من (9 - 23) على المقياس.

الثاني: مقياس مفهوم الذات

قامت (منى الحموي) بإعداد المقياس بعد اطلاعها على العديد من المقاييس والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بمفهوم الذات، ويتضمن المقياس (85) عبارة وكل عبارة تعبر

عن صفة أو موقف أو فعل بحيث تشمل الذات من جميع الجوانب (الشخصية، الأسرية، الجسمية، الأخلاقية، والاجتماعية) (الحموي، 2008).

صدق المقياس

لقد قامت منى الحموي بمجموعة من الإجراءات للتأكد من صدق المقياس إلى أن أخرجته بصورته النهائية، ولم يكتف الباحث بما قامت به الحموي؛ بل عمل على عرضه على (9) مدرسين في مجال اللغة العربية وعلم النفس والتوجيه والإرشاد للتأكد من مناسبة العبارات للبيئة الأردنية ودقتها، وعمل الباحث أيضاً على إجراء دراسة استطلاعية للوقوف على مدى وضوح العبارات الواردة في الأداة وكذلك لتعرف الوقت اللازم للاستجابة على تلك الأداة الذي حدده الباحث بـ (40) دقيقة، وعمل الباحث أيضاً على حساب الصدق التمييزي، وذلك من خلال تقسيم درجات أفراد العينة الاستطلاعية إلى رباعيات، ثم قام بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد الربيع الأول والربيع الرابع من خلال استخدام اختبار (ت)، وأشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة. والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول رقم (2): دلالة الفروق بين متوسط الربيعين الأعلى والأدنى لدرجة الاستجابة على مقياس مفهوم الذات ن = 30

المجموعتان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01
الربيع الأعلى	253.7	12.1	2.9	*3.15	2.66
الربيع الأدنى	244.5	22.5			

جدول رقم (3): معامل الثبات بالإعادة

لمقياس مفهوم الذات

الجانب	عدد الفقرات	معامل الثبات بالإعادة
الذات الجسمية	16	0.901
الذات الشخصية	18	0.748
الذات الأسرية	17	0.889
الذات الأخلاقية	18	0.828
الذات الاجتماعية	16	0.840
الكلي	85	0.861

ثبات المقياس

لقد طبق الباحث الأداة على عينه استطلاعية قدرها (20) طالبة وأعيد التطبيق مرة أخرى بعد (14) يوماً على العينة نفسها، وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط قدره (0.861) على الأداة ككل، وكذلك وجود ارتباط جيد جداً بين الجوانب الفرعية للمقياس وهذه الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) والجدول رقم (3) يبين ذلك.

تصحيح المقياس

يتضمن المقياس (85) عبارة متدرجة؛ فيعطى المستجيب (3) درجات للإجابة عن البديل (صحيح دائماً)، ودرجتان للإجابة (صحيح أحياناً)، ودرجة واحدة للإجابة (غير صحيح

نهائياً) بحال الفقرات الموجبة، وتعكس الأوزان في حال العبارات السلبية، وبذلك تتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المستجيب بين (4-255) والجدول رقم (4) يبين بنود مقياس مفهوم الذات.

جدول رقم (4): توزيع بنود مقياس مفهوم الذات

العدد	أرقام العبارات	جوانب مفهوم الذات
16	76-71-66-61-56-51-46-40-37-31-26-21-16-11-6-1	الذات الجسمية
18	84-81-75-70-65-60-55-50-45-40-35-30-25-20-19-14-10-5	الذات الشخصية
17	82-77-72-67-62-57-52-47-42-36-32-27-22-17-12-8-3	الذات الأسرية
18	85-79-78-73-68-63-58-53-48-44-38-33-28-23-18-13-7-2	الذات الأخلاقية
16	83-80-74-69-64-59-54-49-43-39-34-29-24-15-9-4	الذات الاجتماعية
	85	المجموع الكلي للعبارات

الدراسات السابقة

دراسة ناصر (1994) بعنوان حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك، والهادفة إلى التحقق من العلاقة بين تحقيق الذات والضبط لدى عينة من الطلبة الجامعيين من خلال قياسات مستقلة للضبط، وأظهرت النتائج أن مركز الضبط يرتبط بمفهوم تقدير الذات لدى الإناث والذكور، وأن أصحاب الضبط الداخلي أكثر اتجاهها نحو التوافق الشخصي ومفهوم الذات الإيجابي.

دراسة سرحان (1996) بعنوان العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية، وهدفت إلى تحديد العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط، كما هدفت إلى دراسة مفهوم الذات ومركز الضبط بناء على عدد من المتغيرات، واشتملت عينة الدراسة على (269) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى للتخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط تعزى للتخصص، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات ومركز الضبط؛ فالأفراد الذين يحملون مفاهيم إيجابية عن ذواتهم يتمتعون بمركز ضبط داخلي، والطلاب الذين يحملون مفاهيم سلبية عن ذواتهم يتمتعون بمركز ضبط

خارجي.

دراسة الأحمـد (1999) بعنوان مركز الضبط وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص العلمي، دراسة علمية على طلبة جامعة دمشق التي هدفت إلى تحديد نوع الضبط لدى أفراد عينة البحث، وتحديد طبيعة العلاقة بين مركز الضبط ومتغير التخصص العلمي لدى أفراد عينة البحث، واستخدمت الباحثة مقياس (روتر) لقياس مركز الضبط، وأشارت النتائج إلى وجود ميل عال لدى أفراد عينة البحث نحو الضبط الداخلي حسب تخصصهم العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة من كليات (الصيدلة - التربية - الآداب) من حيث علاقة مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) بمتغير التخصص.

نلاحظ من الدراسات في هذا المجال أن قسماً منها درس مفهوم الذات، وقسماً درس مركز الضبط، وذلك من خلال دراسة العلاقة بينهما على عينات في المستوى الجامعي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن الفرضية الأولى التي تنصّ على: "يوجد فرق في مستوى مركز الضبط لدى أفراد عينة الدراسة في كلية عجلون عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)"، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) والجدول رقم (5) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة لإظهار الفروق في مستوى الضبط بين قسم العلوم التربوية والاجتماعية وقسم العلوم التطبيقية

القسم	مستوى الضبط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قسم العلوم التربوية والاجتماعية	مستوى ضبط داخلي	9.25	0.79849	0.931	0.639
	مستوى ضبط خارجي	10.55	1.02621		
قسم العلوم التطبيقية	مستوى ضبط داخلي	11.720	0.771	0.827	0.147
	مستوى ضبط خارجي	14.024	0.123		

جدول (6): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات مفهوم الذات ومركز الضبط الداخلي

القسم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
علوم تربوية واجتماعية	0.771	*0.001
علوم تطبيقية	0.514	*0.012

يظهر من الجدول (6) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ومركز الضبط الداخلي لدى أفراد العينة من قسمي (العلوم التربوية والاجتماعية، والعلوم التطبيقية)؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لاستجابات أفراد العلوم التربوية (0.001)، ولاستجابات العلوم التطبيقية (0.012)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة إذا نظرنا إلى طبيعة وكيفية تكوين مفهوم الذات لدى الإنسان؛ حيث يتكون خلال مراحل حياته النمائية، ويعد نتيجة للخبرات التي يتعرض لها، والتفاعل مع الظروف البيئية المحيطة به، فمفهوم الذات يسير نحو الارتقاء بفعل النضج والتعلم والتنشئة الاجتماعية وكلما ازدادت مساحة بيئة الفرد ازدادت معها محتويات مفهوم ذاته لتشمل الصفات الجسمية والنفسية والممتلكات المادية والعلاقات الاجتماعية والقيم والاهتمامات والرغبات والأهداف والدور في الحياة، كما يمكن النظر إلى مفهوم الذات على أنه العملية الداخلية والأساسية التي تساند الإنسان بإمكانية التحكم في الظروف المحيطة به، وكذلك الحال بشأن مركز الضبط الذي يعد من المفاهيم التي تتأثر وتكتسب من البيئة. وكلما كان الطالب ممتلكا لمفهوم الذات الإيجابي كانت إمكانية تحقيق الذات في جوانب التوافق المختلفة أكبر، وذلك يعني وجود علاقة بين هذه الجوانب

يظهر من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمستوى الضبط الداخلي والخارجي، ولكن جاءت هذه الفروق غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة.

ويفسر الباحث ذلك بأن تلك الأقسام وما تتضمنه من قوانين وأنظمة وأعضاء هيئة تدريس وبيئة جغرافية وظروف ومتطلبات أكاديمية متشابهة تماماً، ومن المعروف أن مركز الضبط يأتي نتاج التفاعل بين خصائص الفرد والموقف، وهو أيضاً سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات وما يبذله من جهد كي يحقق أهدافه وطموحه، الأمر الذي يتطلب مساعدته على استثمار قدراته وتهيئة البيئة المناسبة كي ينمو مركز الضبط لديه بصورة سليمة (الديب، 1991، 82)، وهذا يدل على أن الفلسفة التربوية الممارسة في جميع الأقسام متشابهة من جميع الجوانب، كما أن معايير الرسوب والنجاح واحدة، ومعايير التقييم وفلسفة الأقسام واحدة. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة سرحان (1996) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط تعزى للتخصص.

للإجابة عن الفرضية الثانية التي تنص على: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات مفهوم الذات ومركز الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة في كلية عجلون الجامعية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)»، قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (6) يوضح نتائج الاختبار.

إن هذه النتيجة منطقية للغاية وهذا ما نعمل على تنشئة الأبناء عليه فيما يتعلق بإكسابهم مفهوم ذات إيجابي، وبالتالي ستكون نظرهم إلى أنفسهم نظرة تقدير واحترام، وأن إنجازهم الأكاديمي ودخولهم للمرحلة الجامعية يعد نتاجا للجدد والمثابرة والإرادة والقدرة والإمكانات التي يمتلكونها، وقد جاء ذلك نتيجة للعديد من المحكات والاختبارات عبر المراحل الدراسية المتعددة التي توجت بالنجاح وكانت مخرجاتها الوصول للمرحلة الجامعية، فكل تلك النجاحات التي سجلتها الطالبات تعزى إلى الضبط الداخلي وليس مردها للحظ والصدفة، وهذا مؤشر على اعتمادهن على أنفسهن وامتلاكهن للدافعية العالية والاعتقاد بواقعية المهام، كما أكد (1996) أن مفهوم الذات غير الإيجابي يؤدي بصاحبه إلى عدم الارتياح النفسي والإجهاد والنقص في السعادة النفسية والفشل المتكرر.

للإجابة عن الفرضية الرابعة التي تنص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من قسم العلوم التربوية عند مقارنتها مع قسم العلوم التطبيقية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ ، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) والجدول رقم (8) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لإظهار الفروق في مفهوم الذات بين متوسط أفراد عينة الدراسة من قسم العلوم التربوية وقسم العلوم التطبيقية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القسم	مفهوم الذات
*0.021	0.245	0.467	2.45	قسم العلوم التربوية والاجتماعية	
		0.814	2.81	قسم العلوم التطبيقية	

الشرط غير موجود في قسم العلوم التربوية، وأيضا إذا نظرنا إلى الحاسوب وأهميته في حياتنا وما يمكن أن يقدم للبشرية فإن ذلك يجعل الدارسين لهذا التخصص يفتخرون ويعتزون بأنفسهم كثيرا، بالإضافة إلى سوق العمل المفتوح لهم، وكل ذلك يعد تجارب وظروف نجاح أحاطت بالطالبات، بعكس طلبة العلوم التربوية والاجتماعية الذين يعانون معاناة شديدة للحصول على العمل بعد التخرج.

وبين اعتقاد الفرد في قدرته على تحقيق إرادته، وأن له دورا إيجابيا وفعالا في ذلك، وأن له الدور الأبرز في تسيير أموره أو نجاحه أو فشله (سرحان، 1996، 87)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سرحان (1996)، وناصر (1994)؛ حيث أشارت نتائج هاتين الدراستين إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات ومركز الضبط.

للإجابة عن الفرضية الثالثة التي تنص على: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ومركز الضبط الخارجي لدى أفراد عينة الدراسة في كلية عجلون الجامعية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ »، قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون والجدول رقم (7) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (7): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات مفهوم الذات ومركز الضبط الخارجي

القسم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
علوم تربوية واجتماعية	0.547	0.081
علوم تطبيقية	0.591	0.114

يظهر من الجدول (7) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين مفهوم الذات ومركز الضبط الخارجي لدى أفراد العينة من كلا القسمين.

يظهر من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين كل من قسم العلوم التربوية والاجتماعية وقسم العلوم التطبيقية لصالح طالبات قسم العلوم التطبيقية. ويعتقد الباحث أن لمعدلات القبول في قسم العلوم التطبيقية أثرا في ذلك؛ حيث إنها تحتاج إلى معدلات مرتفعة إذا قورنت مع العلوم التربوية والاجتماعية، وكذلك يشترط قسم العلوم التطبيقية بأن تكون الطالبات من الفرع العلمي، وهذا

إن توافر العوامل السابقة المتمثلة في التحصيل العالي والتخصص العلمي وأهميته وحاجة السوق تحقق لدى الطالب مفهوم ذات عالٍ، كما إن تلك العوامل تعد جزءاً من العوامل المساهمة بدرجة عالية في اكتساب الفرد لمفهوم الذات الإيجابي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سرحان (1996) التي أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى

للتخصص. للإجابة عن الفرضية الخامسة التي تنص على «يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مركز الضبط الداخلي بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في قسم العلوم التربوية والاجتماعية عند مقارنتها مع قسم العلوم التطبيقية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)» قام الباحث باستخدام اختبار (ت) والجدول رقم (9) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة لإظهار الفروق في الضبط الداخلي بين متوسط أفراد عينة الدراسة من قسم العلوم التربوية وقسم العلوم التطبيقية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القسم	الضبط الداخلي
0.0071	0.132	0.728	9.11	قسم العلوم التربوية والاجتماعية	
		0.671	12.071	قسم العلوم التطبيقية	

وتفهم احتياجاته وتعريف ظروفه ومشاكله الأمر الذي يشعر الطالب بأن هناك مساعدة وتعاطفاً تجاهه من قبل مدرسيه، وقد أشارت دراسة السرحان (1996) إلى أن هناك خصوصية لبعض التخصصات التي يمكن أن تنعكس على مشاعر الطلبة نحو أنفسهم باعتبارهم أفراداً يرسمون مستقبلهم بأيديهم.

للإجابة عن الفرضية السادسة التي تنص على: «يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مركز الضبط الخارجي بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في قسم العلوم التربوية والاجتماعية عند مقارنتها مع قسم العلوم التطبيقية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)»، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) والجدول رقم (10) يوضح نتائج الاختبار.

يظهر من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين كل من قسم العلوم التربوية والاجتماعية وقسم العلوم التطبيقية لصالح الأخير.

ويفسر الباحث ذلك بسبب المعدلات العالية في الثانوية التي يحصلون عليها، وأيضاً اعتقاد طلبة الحاسوب بصعوبة التخصص الذي يدرسونه، وأن عملية التقييم الأكاديمية أغلبها غير تقليدية حيث تتم من خلال المختبرات والاختبارات العملية التي تأخذ الطابع الذي يخلو من التساهل والمرونة انطلاقاً من أهمية التخصص الذي لا يحتمل الخطأ في الأداء، وحاجة المجتمع لخريجيه، الأمر الذي نجده لا يأخذ الأهمية نفسها في العلوم التربوية؛ نظراً لطبيعة التخصص التي تؤكد أهمية وجود الثقة بين المدرس والطالب والتواصل والاحترام

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة لإظهار الفروق في الضبط الخارجي بين متوسط أفراد عينة الدراسة من قسم العلوم التربوية وقسم العلوم التطبيقية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القسم	الضبط الخارجي
0.181	0.226	0.30	10.04	قسم العلوم التربوية والاجتماعية	
		0.27	11.52	قسم العلوم التطبيقية	

أسباب منها زيادة الوعي والقدرة على الضبط النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كما أن المهات الأكاديمية التي يقومون بها واضحة وتتمثل في الاجتهاد والمثابرة والإنجاز وحل

يظهر من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين كل من قسم العلوم التربوية والاجتماعية وقسم العلوم التطبيقية. ولعل ذلك يعود إلى

الأحمد، أمل. 2001. مركز الضبط وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص العلمي. الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

الأحمد، أمل. 2004. مشكلات وقضايا نفسية. الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

إسماعيل، محمد علي. 1991. السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين في نهاية المرحلة الثانوية عند طلبة مدارس حوض البقعة في محافظة البلقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

جابر، عبد الحميد، والشيخ، سليمان. 1978. دراسات نفسية في الشخصية العربية. بدون رقم الطبعة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

الحموي، منى. 2008. مكونات دافع حب الاستطلاع وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

خضر، عادل كمال. 1992. دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بالتخلف العقلي والأطفال العاديين قبل وبعد دمجهم معا في بعض الأنشطة المدرسية. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، السنة 6، العدد 23، ص 85-95.

الديب، علي محمد. 1991. العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد دراسة ميدانية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. بدون بيانات الناشر، العدد الأول.

زهران، حامد عبد السلام. 1989. التوجيه والإرشاد النفسي. منشورات جامعة دمشق، بدون بيانات الناشر، دمشق، سوريا.

الزيات، مصطفى فتحي. 1996. سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي المنظور المعرفي. بدون رقم الطبعة، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

سرحان، عبير إبراهيم. 1996. العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

الواجبات وتنفيذ المهام الأكاديمية المطلوبة منهم. إن هذا السلوك الأكاديمي يعد -نوعا ما- قاسما مشتركا في المؤسسات الأكاديمية وأقسامها، كما أننا نتحدث عن فئة جامعية يتصف أفرادها بالنضج العقلي والإدراك العميق الأمر الذي ينعكس على طريقة تفكيرهم التي تتسم بالواقعية بحيث ينسبون سلوكهم الناجح للجوانب سالفة الذكر؛ أي الضبط الداخلي وليس للحظ والصدفة أو القدر أو عدم القدرة على الفهم والتنبؤ؛ فالغالبية العظمى من طلبة الجامعات واقعيون في سلوكهم، الأمر الذي يجعل مركز الضبط الخارجي لديهم بسيطا جدا ومتقاربا، كما أن الظروف البيئية وسبل التنشئة تسهم أيضا في هذه النتيجة، وتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سرحان (1996).

التوصيات

1. تحسين البيئة الجامعية التعليمية في الجامعات لرفع مستوى الضبط الداخلي.
2. تفعيل عملية الإرشاد في الجامعات من حيث وضع برامج إرشادية تعنى بالطالب وشخصيته ومشكلاته، وتهدف إلى تعزيز مفهوم الذات لديه.
3. قيام الجامعات بتطبيق مقاييس مركز الضبط ومفهوم الذات على الطلبة في أيامهم الدراسية الأولى من أجل التعامل معهم بصورة من شأنها أن تسهم في تنمية مفهوم الذات الإيجابي، وجعل مركز ضبطهم داخليا.
4. الاهتمام بتوفير فرص النجاح للطلبة كي ينعكس ذلك إيجابيا عليهم.
5. طرح مساقات ذات مضمون نفسي يعنى بمفهوم الذات وكيفية تنميته.

المراجع

أبو ناهية، صلاح الدين. 1994. إدراك موضع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بقطاع غزة. مجلة علم النفس، مجلة فصيلة تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. السنة الثامنة، العدد الثلاثون، ص 140-148.

الأحمد، أمل. 1999. مركز الضبط وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص العلمي دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة دمشق. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 41.

- شقيق، زينب محمود. 1995. مفهوم الذات ومظاهر الصحة النفسية لدى المكتئبين من طلاب جامعة طنطا. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، السنة 9، العدد 31.
- العاسمي، رياض نايل. 1998. أثر العلاج النفسي المصاحب للتغذية المرتدة في خفض حدة اضطراب القلق العام لدى المترددين على العيادة النفسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- كفافي، علاء الدين. 1982. مقياس وجهة الضبط. بدون رقم الطبعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- مقابلة، نصر يوسف، ويعقوب إبراهيم. 1994. أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة العربية للتربية، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد 14، العدد 2، ص ص 24-47.
- ناصر، أيمن. 1994. حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك. مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، السنة الثامنة، العدد الحادي والثلاثون. ص ص 94-105.
- Rudikoff, E. C. 1954. A comparative study of the changes in the concepts of self, the ordinary person, and the ideal, in eight cases. In: Rogers, C. R., and Dyamond, R. F. (Eds.). *Psychotherapy and Personality Change*. The University of Chicago Press, Chicago. Pp. 85-98.
- Gifford, R. 1997. *Environmental Psychology: Principles and Practice*. 2nd Ed. Allyn and Bacon, Boston.
- Gurney, P. 1988. *Self-Esteem in the Children with Special Educational Needs*. Routledge, London.
- Rotter, J. B. 1954. *Social Learning and Clinical Psychology*. Englewood Cliffs, N.J.

Self Concept and its Relation with Locus of Control According to a Sample of Ajloun College Female Students

Wail Minwer Al-Rabadi

Department of Educational and Social Sciences, Ajloun University College
Al-Balqaa Applied University, Jordan

ABSTRACT

The self and locus of control concepts is a subject of great attention in psychiatric studies. This study aimed to identify the relation between the concepts of [internal, external] locus of control and self concept. In addition, it aimed to assess the differences of locus of control and self concept in female students due to their study major. A sample of 100 female students (50 from applied sciences major and 50 from educational and social sciences major) representing a society of 760 female students from Ajloun College.

The researcher used descriptive approach using the locus of control and self concept scale after testing for stability and validity.

The results of the study revealed that the differences of the level of control (internal – external) between the two majors were not statistically different. However, the relation between self concept and internal locus of control among the students from both majors was statistically significant. Furthermore, no relation was detected between self concept and external locus of control for the examined majors.

Statistically significant differences were detected for self concept were detected among majors in favor of applied science students and for internal locus of control in favor of educational and social major. Meanwhile, no differences were detected for external locus of control.

This study recommends that the educational environment must be improved to elevate the level of internal locus of control in addition to enabling the advising process to enhance the concept of positive self concept and introducing psychological courses dealing with self concept development.

Key Words: Positive attitude, Self development, Social development.